

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (وما أنا عن تحصيل دنيا بعاجز ... ولكن أرى تحصيلها بالدنية) .
وإن طاوعتني رقة الحال مرة ... أبت فعلها أخلاق نفس أبية) .
وكما قلت عندما صرت إلى الاغتراب وألت .
(تركت رسوم عزي في بلادي ... وصرت بمصر منسي الرسوم) .
(ورضت النفس بالتجريد زهدا ... وقلت لها عن العلياء صومي) .
(مخافة أن أرى بالحرص ممن ... يكون زمانه أحد الخصوم) .
وكما قال بعض الأكابر من أهل الزمان الغابر .
(لا عار إن عطلت يداي من الغني ... كم سابق في الخيل غير محجل) .
(صان اللئيم وصنت وجهي ماله ... دوني فلم يبذل ولم أتبذل) .
(أبكي لهم ضافني متأوبا ... إن الدموع قرى الهموم النزل) .
(لا تنكروا شيبا ألم بمفرقي ... عجلا كأن سناه سلة منصل) .
(فلقد دفعت إلى الهموم تنويني ... منها ثلاث شدائد جمعن لي) .
(أسف على ماضي الزمان وحيرة ... في الحال منه ووحشة المستقبل) .
(ما أن وصلت إلى زمان آخر ... إلا بكيت على الزمان الأول) .
(عهد بالحمى لم أنسه ... أيام أعصي في الصباة عذلي) .
ويرحم الله ابن قلاؤس الإسكندري إذ قال في معنى التمني المصدري